

Allughah al-‘Arabiyyah fi Indonesia Madiha , Hadhiriha, wa Mustaqbaliha

Ahmad Bachmid¹

Abstract

This article discusses about the spread of Arabic in Indonesia, which is divided into three lines of time; that is (1) the past, (2) the present and (3) the future. Core questions to be answered through this article is describing how the initial entry of Islam in Indonesia, because the religion of Islam was identical with the Arabic language. The Holy Book (the Koran) using the Arabic language, as well as Hadith. Arabic is the language of worship especially prayer. The inclusion of Islam into Indonesia played by Arab merchants in the process of Islamization in Indonesia. Then in the 15th century, namely (1) the development of the Arabic language is portrayed by the Wali Songo by developing boarding school-boarding school with their slogan, that focus on mastery of the Arabic language. At the beginning of this, teaching pesanteren system focused on reading the books of the original yellow speak Arabic as a medium. Then came the time of (2) driven by the return of alumni of the Islamic universities its founders came from the Middle East who was played by Pesanteren of modern educational system with the Gontor modern. And (3) Arabic already vibrant di jarkan madrasah ibtidaiyah in madrasah tsanawiyah, -, aliyah and at universities – the University of Islam and is common in Indonesia, there is even a special status-status of the study of the Arabic language.

Keywords: Indonesia, Arabic, Wali Songo, Boarding Schools, Universities

Abstrak

Artikel ini membahas tentang penyebaran bahasa Arab di Indonesia, yang terbagi dalam tiga garis waktu; yaitu (1) masa lalu, (2) masa sekarang dan (3) masa depan. Pertanyaan inti yang harus dijawab melalui artikel ini adalah menggambarkan bagaimana masuknya Islam awal di Indonesia, karena agama Islam identik dengan bahasa Arab. Kitab Suci (Alquran) menggunakan bahasa Arab, juga hadits. Bahasa Arab adalah bahasa ibadah terutama doa. Masuknya Islam ke Indonesia dimainkan oleh para pedagang Arab dalam proses islamisasi di Indonesia. Kemudian pada abad ke 15, yaitu (1) perkembangan bahasa Arab dilukiskan oleh Wali Songo dengan mengembangkan pesantren dengan slogan mereka, yang fokus pada penguasaan bahasa arab. Pada awal ini, pengajaran sistem pesanteren terfokus pada pembacaan buku-buku bahasa asli berwarna kuning berbahasa Arab sebagai media. Kemudian datanglah waktu (2) yang didorong oleh kembalinya alumni universitas Islam para pendirinya berasal dari Timur Tengah yang diperankan Pesanteren dari sistem pendidikan modern dengan modern Gontor. Dan (3) bahasa Arab sudah semarak di jarkan madrasah ibtidaiyah di madrasah tsanawiyah, -, aliyah dan di universitas - Universitas Islam dan umum di indonesia, bahkan ada status status khusus dari studi bahasa arab.

Kata kunci: Indonesia, Arab, Wali Songo, Pondok Pesantren, Perguruan Tinggi

¹Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, email : ahmadbachmid@uinjkt.ac.id.

المعجمات اللغوية، لأن المعنى اللغوي أساس للمعنى الاصطلاحي.

الحمد لله الذي جعل اللغة العربية لغة

القرآن ، حيث قال: إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون {سورة يوسف \ ٢: ١٢} .
والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، فقد
صرح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم،
بقوله: أنا أفصح العرب بيد أني من قريش
{الطبراني في الكبير}.

وبعد:

فموضوع هذه المقالة، اللغة العربية
في إندونيسيا ماضيها وحاضرها ومستقبلها
دراسة وتاريخية ، اخترناه لدوافع ولأهداف كما
سنذكرها - إن شاء الله - بعد توضيح معنى
هذا العنوان بالتفصيل.

أولا : اللغة

مفهومها، وظائفها، وخصائصها

اللغة مركب معقد تمس فروعاً من المعرفة
المختلفة، فهي فعل فسيولوجي من حيث :
إنها تدفع عدداً من أعضاء الجسم الإنساني إلى
العمل، وهي فعل نفسي من حيث: إنها تستلزم
نشاطاً إرادياً للعقل، وهي فعل اجتماعي من
حيث: إنها استجابة لحاجة الاتصال بين بني
الإنسان، ثم هي في النهاية حقيقة تاريخية لا
مراء فيها، نعثر عليها في صور متباينة ، وفي
عصور بعيدة الاختلاف على سطح الأرض^٢.

أ : مفهوم اللغة:

عند ما نتكلم عن مفهوم اللغة فإننا يجب
أن نتناوله من منظورين:

أولها: المعنى اللغوي له، وذلك من خلال

^٢الدكتور أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها،
الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ٢٩٩١، ص ٣١

وثنانيا: المعنى الاصطلاحي : وذلك من خلال
اجتهادات الباحثين في اللغة، الذين حاولوا
جاهدين الوصول إلى تعريف يحدد البعد
الحقيقي لمعنى اللغة.

وعن المعنى اللغوي لكلمة اللغة في المعاجم
ما يلي: اللغة أصلها لغى، أو لَغَوٌ، والهاء عوض
، وجمعها لُغَى ولغات^٣. وقيل في تفسير
اللغوى: أى الكلام الباطل الذى لا فائدة
فيه. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: من
مسَّ الحِصَا فقد لغا، ومن لغا فلا جمعة له.
ومعنى لغا أى تكلم ، ونمناه قوله تعالى : وإذا
مروا باللغو مروا كراما. {الفرقان \ ٢٥: ٧٢}

أما مفهوم اللغة الاصطلاحي ، فقد عرفه
الباحثون بتعريفات كثيرة إلا أنها جميعاً لا ترتبط
بالمعنى اللغوي إلا في جانب واحد، وهو أنها
كلام ، كما أن التعريفات الاصطلاحية كلها
تصور جانباً أو أكثر من وظيفة اللغة .

فابن جنى عرفها بأنها أصوات
يعبر بها كل قوم عن أغراضهم^٤ . وعرفها
أحد المُحدِّثين بأنها : نظم متوافقة من الرموز
الصوتية الإرادية العرفية لتلبية الاحتياجات
الفردية والاجتماعية^٥.

واللغة في رأى التعليم الناجح هي : المعاني التي
تتجلى في مظاهر من الألفاظ. فالمعاني إذن:
هي جوهر اللغة ولبها، وهي المقصودة في تعليم
الناشئين، وأما الألفاظ والتراكيب التي ترتبط
بحياة المتعلم، ولا تصادف معانيها مكاناً من
نفسه فلا تعد لغة تعليمية^٦.

^٣نفس المرجع ، ص ٤١

^٤نفس المرجع ، ص ٥١

^٥نفس المرجع ، ص ٦١

^٦نفس المرجع ، ص ٦١

وهي وظيفة يقتضيها المجتمع المتحضر، ولا غنى عنها في الحياة سواء في نطاق الأسرة أم في الحياة بوجه عام.

ج - وظيفة تثقيفية :

وهي التي تستخدم في التعليم والتعلم، وفي اكتساب الثقافة، وأخذها من الماضين والحاضرين، وتوصيلها إلى أجيال المستقبل، وهي وظيفة حيوية، وسائلها الكتابة والقراءة والكلام والاستماع، وهي من أهم وظائف اللغة، وهي الوظيفة التي تحفظ اللغة وتنميتها وترتقى بها في كل زمان ومكان .

ثانيا : اللغة العربية

أول من تكلم العربية :

إنَّ اللغة تؤثر في أدائها على نفسية الإنسان تأثيرا قد يكون مشجعا ومعززا، ورافعا لمعنويته، وقد يكون مثبطا، وخافضا للروح المعنوية.

من المهم جدا أن نتوجه بأسئلة عن اللغة وهي :

ج - وظيفة تذوقية خيالية :

وتشير هذه الوظيفة إلى عملية الإبداع والتأليف سواء في الشعر أو في النثر، وهذه الوظيفة ليست عامة في كل الناس، وإنما هي تقتصر على بعض الناس الذين لهم ملكة خاصة، وموهبة فطرية.

هل اللغة توقيفية أم وضعية ؟

ما اللغة تكلم بها آدم ، عليه السلام ؟

من أول تكلم بالعربية ؟

من أول من كتب بالعربية ؟

ومن أول من وضع النقط وعلامة الإعراب ؟

ثانيا : الوظائف المتعلقة بالمجتمع :

أ - وظيفة اجتماعية :

ويقصد بها استخدام اللغة في معاملات الناس اليومية، في المنزل، والشارع، والنادي، ودواوين الحكومة ... وغيرها. وهي وظيفة هامة للغة، فلا يمكن أن تقتضى المصالح أو يتم التفاهم بين أفراد المجتمع إلا بتبادل اللغة فيما بينهم نطقا أو كتابة.

اختلف العلماء حول وضع اللغة، فمنهم من قال: إنها توقيفية من الله تعالى، والتدل على ذلك بقول الله عزَّ وجل: وعلم آدم الأسماء كلها (البقرة \ ٢ : ٣١)، ومنهم من قال: إنها من وضع البشر فكل أمة تواضعت على ألفاظ معينة تعبر بها عن الأشياء والمسميات والأرجح أنها بدأت توقيفية ، ثم اكتملت بالوضع^٧.

ب - وظيفة توجيهية :

ويتحدث عن عربية إسماعيل عليه السلام فيقول: وقد جعل إسماعيل، وهو ابن أعجميين

⁷ أحمد فؤاد عليان ، المهارات اللغوية ، ٢٩٩١ ، ص ٧٢

عربيا، لأن الله تعالى فتق لسانه بالعربية المبينة على غير التلقين والترتيب ، ثم فطره على الفصاحة العجيبة على غير النشوء والتمرير^٨ .

وأخرج ابن عساکر في التاريخ عن ابن عباس : أن آدم عليه السلام كانت لغته في الجنة العربية، فلما عصى سلبه الله العربية ، فتكلم بالسريانية . فلما تاب ردَّ الله عليه العربية . إلا أن عبد الملك بن حبيب يقول: كان اللسان الأول الذي نزل به آدم من الجنة عربيا إلى أن بعد العهد وطال، حُرِّف وصار سريانيا^٩ .

أما بالنسبة لأول من كتب بالعربية فقد ذكر ابن فارس في كتابه الصحاح عن كعب الأحبار، أن أول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة، كتبها في طين وطبخه، فلما أصاب الأرض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه، فأصاب إسماعيل الكتاب العربي^{١٠} .

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قوله: أول من خط بالقلم إدريس^{١١} .

وأما بالنسبة في نقط الحروف فيرجع الفضل إلى ثلاثة، فهم : أبو الأسود الدؤلي، ونصر بن عاصم، و ويجي بن يعمر، إذ كانت الكتابة بالحروف المعجمة غير المنقوطة في مبدء الأمر^{١٢} .

ونقط المصحف على يد أبي الأسود الدؤلي كانت بمثابة وضع حركات الإعراب على أواخر الكلمات. أما نصر بن عاصم

فقد كانت نقطه نقط إعجام، للتمييز بين الباء والتاء والثاء مثلا، أو بين الفاء والقاف، أو بين السين والشين، وحينما جاء الخليل بن أحمد وضع حركات الإعراب التي نعرفه الآن^{١٣} .

أهمية اللغة العربية :

اللغة العربية فرع من فصول اللغات السامية، وقد كتب لها الخلود بسبب نزول القرآن الكريم بها، قال تعالى: وإنه لتنزِيلُ رَبِّ العالمين. نزل به الروحُ الأمينُ. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ . (الشعراء \ ٢٦:١٩٢-١٩٥) ولذلك انتشرت اللغة العربية انتشارا واسعا ، كما لم تنتشر أية لغة أخرى من لغات العالم ، فهي اللغة التعبديّة للمسلمين في جميع بقاع العالم^{١٤} .

إندونيسيا

إندونيسيا، هي بلاد تتكون من ١٧,٥٠٨ جزر^{١٥}. وأما المعلومات من وزارة الداخلية سنة ٢٠٠٤ ، صرحت بأن سبع آلاف وثمانمائة وثمانين جزيرة معروفة ولها الأسماء المعينة والباقي تسعة آلاف وستمئة وأربع وثلاثين لم تكن لها أسماء معينة^{١٦} .

وهي تقع بين قارتين، في الشمال قارة آسيا وفي الجنوب قارة استراليا، علاوة على ذلك بأنها تقع بين البحرين: في شرقها البحر الهادي وفي غربها البحر الهندي^{١٧}.

وأما حدودها الجغرافية مع الدول

¹³ نفس المرجع

¹⁴ ص ١٣ نفس المرجع ،

¹⁵ خريطة مسح الأراضي ، تابة لمركز القوات المسلحة .

https://id.wikipedia/wiki/DAFTARPULAU_DI_INDONESIA.

¹⁶ نفس المرجع

¹⁷ http://ipsgampang.blokspot.co.id/2014/08/letak_wilayah.

⁸ الدكتور نايف معروف ، خصائص العربية ، بيروت : دار

النفايس ، ٨٩٩١ ، ط ٥ ، ص ١٢

⁹ نفس المرجع

¹⁰ أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ٥، ٢٩٩١ ، ص ٩٢

¹¹ نفس المرجع، ص ٣ .

¹² نفس المرجع

التي قامت بتطبيقها المعاهد التقليدية عبر الأخرى فكما يلي :

- العصور الطويلة.
- ثالثا: المرحلة الثالثة : وهي عبارة عن مرحلة التطوير في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا في المستقبل.
- وأما المرحلة الأولى فهي مرحلة انتشار اللغة العربية في إندونيسيا في ماضيها.
- إن إسهام تجار العرب المسلمين في حركة أسلمة في إندونيسيا قد لعبوا دورا كبيرا لا نستطيع أن ننساهم. ففي دور التجار العرب في تلك الحركة أخذ المؤرخ الإندونيسي أوكا شندراساسميتا يقول: إن دخول الإسلام إلى الجنوب الشرقي لآسيا وفقا بعلاقة تجارية كثافة تُمُر في خطِّ بحري بين آسيا الغربية وآسيا الشرقية وذلك في عصور ذهبية لثلاث سلالة حاكمة وهي: سلالة أمية (٧٤٩-٦٦٠م) في آسيا الغربية. وسلالة سريويجايا (في القرن السابع الميلادي إلى القرن أربعة عشر الميلادي) وسلالة تانج (٦١٨-٩٠٥ م) في آسيا الشرقية.²⁰
- في شمال إندونيسيا مع عدة الدول منها: ملازيا، وسنغافور، وفليبين، والبحر الصين الجنوبي.
- في جنوبها وهي: تيمور لسقي، وأستراليا، والبحر الهندي .
- في غربها مع البحر الهندي .
- في شرقها مع بابوا نوغيني والبحر الهادي .¹⁸

ولها الجزر الخمس الكبرى، وهي سومطرة، وكليمانتان، وجاوا، وسولاويسي، وبابوا. وأعلنت جمهورية إندونيسيا استقلالها في يوم ٧١ أغسطس ١٩٤٥ م.¹⁹

وإذا أردنا أن نتحدث عن اللغة العربية التي انتشرت في إندونيسيا فلا بد لنا أن نتكلم أول دخول الإسلام إلى إندونيسيا لأن اللغة العربية لغة الدين الإسلامي ولغة العبادات والأدعية وغيرها. إن تطور انتشار اللغة العربية في إندونيسيا منذ دخولها إليها حتى يومنا هذا وإن شاء الله في مستقبلها بمراحل مختلفة إلا أننا نستطيع أن نقسمها إلى ثلاث مراحل أساسية وهي كالآتي:

أولا: المرحلة الأولى : هي انتشار اللغة العربية في إندونيسيا في ماضيها. وهي عبارة عن تعليم التلطف بها في العبادات وقراءة القرآن الكريم والأدعية وغيرها .

ثانيا: المرحلة الثانية : وهي عبارة عن انتشار اللغة العربية في إندونيسيا في حاضرها وهي التي تظهر في شكل تدريس الكتب الدينية العربية بالطريقة التقليدية أي بطريقة الشرح والترجمة

¹⁸ نفس المجمع
¹⁹ نفس المرجع

محمد فاي شوي في كتابه ، يقول في أواخر سلالة تانج إن الأجانب الذين جاءوا إليها في ذلك العصر بلغ عددهم إلى مائة وعشرين ألف نسمة، و ٨٠ ٪ منهم العرب والباقي منهم الفرس واليهود والنصارى .²¹

إن عملية حركة أسلمة بعدة طرقها، مثل التجارة والمصاهرة والمشاركة في الإدارة الحكومية والمعاهد الإسلامية (Pesanteren)

²⁰Uka Tjandrasasmita , *datangnya Islam dan Berkembang di Indonesia dalam kaitannya dengan Asia Tenggara, Seminar Internasional Tentang Islam di Asia Tenggara* , (Jakarta: Lemlit IAIN Syarif Hidayatullah , 1986), h. 20

²¹H. Ibrahim Tieng Ying, *Perkembangan Islam di Tiongkok* , (Jakarta: Bulan Bintang, 1979), h. 31

- سونان كودوس ألف كتاب جاكا بودو بتعجب وكتاب جاكا كليتيج بسورابايا.
 - سونان غيسنج ألف كتاب جاكا سوجلما في قرية دادافان²⁴.
 - فقد اختلف الباحثون متى بدأ تعليم اللغة العربية في فيسانترين . فذهب بعضهم أن فيسانترين ظهر في القرن الخامس عشر في عهد الأولياء التسعة .
 - رأى سوجوكو فراسوجو أن فيسانترين هو مدرسة تقليدية لم تكن فيه فصول. فقام المدرس بعملية تعليمية بواسطة الكتاب المكتوب باللغة العربية أمام الطلبة في ذلك المعهد²⁵.
 - وأما زمخشري ظافر فإنه قال: فيسانترين اشترك فيه المعلم (كياهي) والطلبة والمسجد ، والفندوق (الداخلية) والكتب الصفراء²⁶.
 - وتعليم فيسانترين في أوله قام بطريقة حلقة وهي عبارة عن تعليم اللغة العربية باستعمال كتب معينة، في دروس متنوعة، منها النحو والصرف، والفقه، وأصول الفقه، والحديث، والتفسير، والتوحيد، والتصوف و الأخلاق²⁷.
 - إن المعاهد الدينية التقليدية في إندونيسيا بكل ما تضمنتها من البرامج التعليمية تمثل قلعا إسلامية قوية وحصونا حصينة ومتينة، فهي مركز القوى الإسلامية المنبئة وخصوصا بعد ضياع فاعلية الممالك الإسلامية في أندونيسيا، حيث أثبت التاريخ عن صمود طلاب المعاهد التقليدية
- سونان كودوس ألف كتاب جاكا بودو بتعجب وكتاب جاكا كليتيج بسورابايا.
 - سونان غيسنج ألف كتاب جاكا سوجلما في قرية دادافان²⁴.
 - سونان بونانج ألف كتاب دمرولان.
 - سونان درجات ألف كتاب جاكا فرواتوا غدنجان ماجافاهيت.
 - سونان غيري ألف كتاب والي ساغا .
 - سونان فادوسان ألف كتاب جاكا كراويت .
 - سونان كليآت ألف كتاب فرانجكارا بماجافاهيت.
 - سونان ماريافادا ألف كتاب جاكا سورنج بماجافاهيت .
 - سونان كليجاغا ألف كتاب جاكا سومانترى بماجافاهيت وكتاب سوتاكارا بجمبانج .

²²Uka Tjandrasmita, *Sejarah Nasional Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 1993), Cet. Ke 8, Jilid III, h. 190-192

²³Anton .M. Moeliono, et al ., *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (Jakarta: Balai Pustaka, 1989), Cet. Ke - 2 , h. 659

²⁴Ahmad Baso, *Persantren studies* , (Jakarta: Pustaka Afid, 2015,), h. 1-2

²⁵Orientasi Pengembangan Pendidikan Pesantren Tradisional, (Jakarta: Prenada Media Group, 2009), h. 24

²⁶نفس المرجع
²⁷، ص ٦٥ نفس المرجع

ضد آية التأثيرات الاستعمارية وخصوصا التنصير والتغريب نظرا لأن موقف رجال المعاهد من المستعمرين واضح ولأن المعاهد الدينية منابع الروح الإسلامية والغيرة الدينية. ومن بيئة المعاهد الدينية التقليدية انتشرت اللغة العربية على الطريقة التقليدية أي طريقة تدريس النحو والترجمة، ولا شك أن نشر اللغة العربية على هذه الطريقة لها إيجابيات مدهشة وسلبيات تثير الاهتمام. ومن أبرز إيجابياتها أنها فعلا تسد حاجات التفقه في الدين عن طريق مطالعة الكتب الدينية العربية مباشرة، كما أنها من الطريقة الدقيقة والسهلة لنشر اللغة العربية. وأما من أبرز سلبياتها فإنها تهدف إلى نشر اللغة العربية كما ينبغي أن تنشر جانب النطق والمحادثة والكتابة والاستماع.

ثانيا: مرحلة انتشار اللغة العربية في إندونيسيا في حاضرها.

إن مرحلة نهضة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بدأت بعد عودة أبناء إندونيسيا فهم طلاب الجامعات بالشرق الأوسط، وقد جاءوا ومعهم روح النهضة الإسلامية على النهضة التربوية الإسلامية ونهضة تعليم اللغة العربية. ومن المؤسسات الرائدة في ذلك هي مدرسة نور الإسلام بسومطرة الغربية والمعهد العصري كنتور (Gontor) جاوا الشرقية. وبعد أن توقفت مدرسة نور الإسلام لم يبق إلا معهد كنتور العصري الذي داوم وأتقن في ممارسة تنفيذ الطرق الحديثة لتعليم اللغة العربية.

مما لا شك أن الطريقة الحديثة لتعليم اللغة العربية ظهرت كحل للخروج من قصر الطريقة التقليدية، وهذه النهضة إنما نشأت حين تسد في البلاد الظروف اللاتية: الشعور بالملل من الطريقة التقليدية وظهور النهضة الإسلامية في

جميع مجالاتها السياسية والاجتماعية والتربوية التعليمية كما ظهرت في الوقت نفسه النهضة الوطنية السياسية والتربوية. وأما معهد كنتور العصري فإنه نشأت نتيجة للظروف السابقة ولهدف الخروج من سلبيات النظام المعهدي وسلبيات النظام المدرسي الحديث.

وأما في إندونيسيا اليوم في وقتنا الحاضر فنجد فسترنات كثيرة جدا تنتشر في أنحاء المدن الإندونيسية من آسبه أقصى الغرب إلى بابوا أقصى الشرق توجد المدارس الدينية تدرس فيها اللغة العربية، كذلك في المدارس الثانوية تدرس فيها اللغة العربية والمدارس العالية تدرس اللغة العربية. وعندنا اليوم في إندونيسيا توجد الجامعات الحكومية تابعة لوزارة الشؤون الدينية ووزارة التعليم العالى والتكنولوجيا تدرس فيها اللغة العربية. كما توجد أيضا الجامعات الإسلامية الأهلية التي انتشرت في أنحاء إندونيسيا.

بالإضافة على ما ذكرت سابقا، فإنني في سنة ١٩٧٦-١٩٧٥ م يوم كنت طالبا في جامعة فري بأمستردام هولندا في شعبة اللغة العربية والفلسفة الإسلامية فيها محاضر الألماني الجنسية المعروف الفروفيسور الدكتور هانس ديبر متبحر في اللغة العربية بل اللغة السامية كلها صرح بقوله:

«لو توجد في هذا العصر جامعة لم تدرس فيها الفلسفة الإسلامية واللغة العربية لن نستطيع أن نسميها جامعة».

وأما اتجاه الجامعات الإندونيسية إلى تعليم اللغة العربية فقد خطت خطوة مباركة، وأمر محمود ينبغي تشجيعه والوقوف بجانبه لإنجاحه. وسعي معهد العلوم الإسلامية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى عقد ندوة

تتم بموضوع تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية سعيّ مشكور وعمل رائد يستحق الإشادة والتنويه.

تم عقد الندوة في مقر معهد العلوم الإسلامية والعربية في جاكرتا في الفترة من ٦ - ٨ جمادى الآخرة ١٤١٣ هـ (الموافق

٣٠ نومبر - ٢ ديسمبر ١٩٩٢ م).^{٢٨}

اللغة العربية في إندونيسيا في المستقبل .

إن شعور المسلمين الإندونيسيين في اللغة العربية تتزايد يوما بعد يوم على الوجه الاستمرار. الوعي الديني وميول شعور الشعب الإندونيسي في اللغة العربية ظهرت بكثافة في هذه الأيام الأخيرة ولا شك على أن محبتهم لهذه اللغة واضح جدا.

نظرا إلى سياسة الحكومة الإندونيسية حاليا في ناحية التعليم والتربية فيها تغييرات إيجابية بسياسة التعليم والتربية للحكومة السابقة طبعاً فيها الاختلاف الواضح بينها ، فالأولى تحت الوزارتين ، والثانية تحت ثلاث الوزارات، هي كما يلي: للحكومة السابقة وزارة التعليم والتربية والثقافة، والوزارة الدينية . وأما الآن تحت ثلاث الوزارات فهي وزارة التعليم والتربية خاصة في إدارة المدارس الإعدادية والمدارس العالية العامة ووزارة التعليم العالي والتكنولوجيا والبحوث العلمية ووزارة الشؤون الدينية .

علما ، كما وضحناه سابقاً أن الجامعات العامة لها أقسام خاصة في دراسة اللغة العربية . لهذا ليس من المستحيل أن اللغة العربية في مستقبل قريب ستكون شائعة في إندونيسيا بلا ريب إذا رأينا واستدلنا إلى سياسة التعليم والتربية من

²⁸بحوث ندوة ، تطوير تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية لواقع والمستقبل ، الرياض : ٢٩٩١ ، ص ٥١١

قبل الحكومة الإندونيسية اليوم.

ويمكن تقسيم المعاهد الإسلامية بإندونيسيا بالنظر إلى المنهج الدراسي وطريقة التعليم إلى نوعين: هما المعاهد التقليدية والمعاهد الحديثة . والمعاهد التقليدية هي التي تركز تعاليمها اللغة العربية على مهارة القراءة أي أن الاهتمام كان من أجل القراءة و فهم كتب التراث الإسلامية القديمة . وأما المعاهد الحديثة فهي التي تُعنى في تعليم اللغة العربية بجميع المهارات اللغوية الأربع : القراءة والاستماع والكلام والكتابة.

وهناك أمور تختلف فيها المعاهد الحديثة عن المعاهد التقليدية من أهمها :

١. المنهج: فالمنهج في المعاهد الحديثة أكثر شمولاً منه في المعاهد التقليدية فالمواد الدراسية في المعاهد الحديثة متكاملة حيث تشمل العلوم الدينية والعلوم العامة، خلاف ذلك في المعاهد التقليدية إذ أن المواد الدراسية تكاد تكون مقصورة على العلوم الدينية وخاصة الفقه .
٢. الأهداف : تضع المعاهد الحديثة الأهداف الاجتماعية ضمن الأهداف الأساسية ، بينما ترمي المعاهد التقليدية إلى أهداف علمية صرفة، فأهداف التربية والتعليم في المعاهد الحديثة أشمل وأعم .

٣. مراحل التعليم : برامج تعليم المعاهد الحديثة حسب المراحل التعليمية المعروفة ، التي تبدأ بالروضة ثم الابتدائية ثم المتوسطة ثم العالية ، بل إن كثيراً من تلك المعاهد قد فتحت مرحلة جامعية. وأما في المعاهد التقليدية فنرى كثيراً منها تغفل هذا

- الأمر .
- ٤ . التقويم: تعنى المعاهد الحديثة بهذا الجانب عناية كبرى في حين أن المعاهد التقليدية لا تعطى اهتمامها لهذا الشأن إلا على صورة محدودة.
- ٥ . النظام: تقع المعاهد الحديثة أنظمة دقيقة ، يلتزم بها الطلاب في حياتهم التعليمية أو الاجتماعية داخل المعهد ، كما رسمت تعليمات واضحة في إجراءات التعليم ، بينما لا يلقي هذا الأمر عناية تذكر من جانب المعاهد التقليدية .
- ويعد المعهد العصري يعنى معهد دار السلام كونتور ، أب المعاهد الحديثة ، ونسبة الحدائة إليه تعود ما يطرأ في مناهجه ونظمه وطريقة تعليمه وتربيته من تطوير وتجديد. وأما بنسبة الحدائة لهذا المعهد فتأتى من قبل الناس ، لما يرون من حدائة تخالف المعاهد التقليدية . ويقوم المعهد العصري بتوجيهات وتنمية قدرات الطالب وميوله ومواهبه الشخصية أى يسعى المعهد إلى إحياء وبث روح الاعتماد على النفس في نفس الطالب.
- المعهد العصري لا يوجه الطلاب في أثناء التربية والتعليم إلى أن يكونوا موظفين في الدوائر الحكومية ، وإنما يوجههم إلى أن يجدوا في التحصيل العلمى بنية خالصة ، هي العبادة لله . تدرس اللغة العربية في المعهد العصري كونتور بوصفها مادة أساسية لجميع الطلاب وبذلك تحتل مكان الصدارة في خطة الدراسة والتعليم ، ويبدو هذا واضحا في عدد المقررات الدراسية في تعليم اللغة العربية. وتأخذ الساعات
- الأسبوعية لتدريس اللغة العربية إجمالا لا يقلّ عن ١٢ ساعة في الأسبوع، أى ثلث عدد الحصص الأسبوعية ، وهذا مؤشر طيب على مكانة اللغة العربية في هذا المعهد.
- بجانب المعهد العصري كونتور هناك فسانترانات كثيرة منتشرة في إندونيسيا التي جعلت اللغة العربية دروسا أساسية فيها وعلى سبيل المثال نذكر بعضها منها :
- الفسانترانات الموجودة في إندونيسيا
- أولا : فسانترانات الخيرات التي تنتشر في عدة الأماكن منها:
- فسانترن الخيرات في مدينة فالو ، كعاصمة سولاوسى الوسطى .^{٢٩}
- ثانيا : فسانترن بونيتيت شيريبون، سنة ١٧٨٥ .^{٣٠}
- ثالثا: فسانرن سبيل المتقين ، ماغيتان مديون ، جاوى الشرقية ، سنة ١٨٨٠ ،^{٣١}
- رابعا : فسانترن دار العلوم ، جومبانج جاوى الشرقية ، أنشاه كهى حاج تميم إرشاد سنة ١٨٨٥ .^{٣٢}
- خامسا : فسانترن تيبورنج ، جومبانج جاوى الشرقية ، سنة

²⁹Sayyid Idrus bin Salim Al Jufri , Jakarta: Gaung Persada Press, 2014, h., 237 - 238

³⁰Peantern-pesantren Berpengaruh di Indonesia, Olma Dahuri dan M. Nida Fadlan, Penerbit Erlangga , 2015, h., 2

³¹Ibid. h., 14

³² Ibid., h. 26

- ٣٣, ١٨٩٩
سادسا : فسانترن ليربويو ،
كيديري ، جاوى الشرقية سنة
١٩١٠.³⁴
- سابعاً : فسانترن دار السلام ،
مارتافورا ، كليمانتان الجنوبية، سنة
١٩١٤.³⁵
- ثامناً : فسانترن المسطورية
، سوكابومي ، جاوى الغربية، سنة
١٩٢٠.³⁶
- تاسعاً : فسانترن راشدية خالدية
، أمونتاي ، كليمانتان الجنوبية،
سنة ١٩٢٩.³⁷
- عاشراً : فسانترن دار السلام
غونطور ، جاوى الشرقية ، سنة
١٩٢٦.³⁸
- حادى عشر : فسانترن دار السلام
، شيآميس ، جاوى الغربية ،
سنة ١٩٢٩.³⁹
- ثانى عشر : فسانترن المؤيد ،
سوراكارتا ، جاوى الوسطى سنة
١٩٣٠.⁴⁰
- ثالث عشر : فسانترن السعدية
سينج كانج ، سولاويسى
- الجنوبية، سنة ١٩٣٠.^{٤١}
- رابع عشر : فسانترن شيفاسونج
، جاوى الغربية، سنة
١٩٣٠ \ ١٩٣١.^{٤٢}
- خامس عشر : أسراما فرغوران
إسلام ، جاوى الوسطى، سنة
١٩٤٤.^{٤٣}
- سادس عشر : فسانترن الأمين ،
سوميناف ، مادورا جاوى الشرقية
، حوالى سنة ١٩٣٠.^{٤٤}
- سابع عشر : فسانترن فاييلان ،
ماغيلانج ، جاوى الوسطى، سنة
١٩٦٥.^{٤٥}
- ثامن عشر : فسانترن الاتفاقية ، سومطرا
الجنوبية ، سنة ١٩١٨.^{٤٦}
- تاسع عشر : فسانترن دار القلم ، تنجراج
الجنوبية ، باتن سنة ١٩٦٨.^{٤٧}
- عشرون : فسانترن هداية الله ، بليك فافان ،
كليمانتان الشرقية ، سنة ١٩٧٣.^{٤٨}
- واحد وعشرون : فسانترن دار النجاة ، أولو
جامع ، جاكرتا، سنة ١٩٤٢.^{٤٩}
- لاشك أن الجامعات فضلا الجامعات
الإسلامية والفسانترنات (المعاهد اسلامية)

⁴¹Ibid., h. 110

⁴²Ibid., h. 122

⁴³Ibid., h. 132

⁴⁴Ibid., h. 142

⁴⁵Ibid., h. 156

⁴⁶Ibid., h. 170

⁴⁷Ibid., h. 186

⁴⁸Ibid., h. 198

⁴⁹Ibid., h. 210-219

³³Ibid., h. 36

³⁴Ibid., h. 48

³⁵Ibid., h. 58

³⁶Ibid., h. 66

³⁷Ibid., h. 74

³⁸Ibid., h. 82

³⁹Ibid., h. 94

⁴⁰Ibid., h. 102

٥. خريطة مسح الأراض ، تابعة لمركز القوات المسلحة .
 في إندونيسيا قد لعبت دورا هاما وعظيما في تطوير اللغة العربية لدى الشعب الأندونيسي في المستقبل القريب كلغة دين إسلامي لدى المسلمين ولغة سياسية واقتصادية في العلاقات الدولية لأنها تعتبر لغة معترفة من قبل الأمم المتحدة . فتعليمها للمسلمين واجبا لأنها لغة العبادة ولغيرهم حسب احتياجاتهم بما لأنها لغة التخاطب والمعايشة بين الناس جميعا .

خاتمة

إن البحث يبدو لنا أن البيان في اللغة العربية بكل وسائلها واضح جدا لأنها لغة تتكلم بها العرب وهي من أغنى اللغات كلما ، وأعرقها قديما، وأخلدها أثرا، وأغزرها مادة . ولذلك لما فيها من اختلاف طرق الوضع والدلالة ، وغلبة اطراد التصريف ، والاشتقاق وتنوع المجاز والكناية ، وتعدد المترادفات ، إلى النحت والقلب ، والإبدال والتعريب، ولما تشرفت به من ورود القرآن الكريم والسنة النبوية بلسانها.

كما أن البحث يوضح لنا حول اللغة العربية في إندونيسيا ماضيها وحاضرها ومستقبلها بكل وضوح إذ لا يحتاج البيان الإضافي لأنه سوف يؤدي إلى التكرار وهذا أمر سيئ وغير لائق.

المصادر

١. القرآن الكريم
٢. الحديث النبوي
٣. الدكتور أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، الرياض : دار المسلم للنشر والتوزيع.
٤. الدكتور نايف معروف ، خصائص العربية ، بيروت : دار النفائس ، ١٩٩٨

6. Ahmad Baco , *Pesantren Studies*, Jakarta: 2015
7. Ahmad Bachmid, Prof. Dr. , *Sang Bintang Dari Timur*, Jakarta : Studia Press 2007
8. Anton M. Moliono, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, Jakarta: Balai Pustaka Indonesia, 1989
9. Ibrahim Tien Ying, *Perkembangan Islam di Tiongkok*, Jakarta: Bulan Bintang, 1979
10. Uka Tjandrasasmita, *Datangnya Islam dan Berkembang di Indonesia Dalam Kaitannya Dengan Asia Tenggara*, Seminar Nasional , Jakarta: Lemlit IAIN Syarif Hidayatullah, 1986
11. _____, *Sejarah Nasional Indonesia*, Jakarta : Balai Pustaaka, 1993
12. Olma Damanhuri dan M. Nida Fadlan , *Pesantren-Pesantren Berpengaruh di Indonesia* , Penerbit Erlangga , 2015
13. Dr. H. Ahmad Syafei Noor , *Orientasi Pendidikan Pesantren Tradisional*, Jakarta : Prenada Media Group, 2009

14. Prof. Dr. Hj. Huzaimah
T. Yanggo, MA, et.
al., *Sayyid Idrus Bin
Salim Al-Jufri Pendiri
Alkhaeraat Dan
Kontribusi Dalam
Pembinaan Umat,*
Jakarta : Gaung Persada
Press, Cet. Ke 2, 2014
15. Sunyoto, Agus, *Wali Songo
Rekonstruksi Sejarah
Yang Tersingkirkan,*
Jakarta : Transpustaka,
2011